

من أحكام القرآن الكريم | 45 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 211 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه اجمعين وبعد نواصل الكلام على قوله تعالى

ضربت عليهم الذلة آآ اينما ثقفوا الا بحبل من الله الى قوله تعالى وضربت - 00:00:21

عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله. انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى هذه الجزئية. ذلك بانهم كانوا يكفرون

باياتهم الا اي سبب هذه العقوبات التي وضربت عليهم ولازمتهم الذلة والمسكنة - 00:00:42

البوء بالغضب بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله التي فيها الامر بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واتباعه فلما لم يؤمنوا به ولم

يتبعوه كفروا بايات الله التي بايديهم فالله جل وعلا ضرب عليهم هذه الذلة وهذه الامور التي ذكرها - 00:01:04

والجريمة الثانية يقتلون الانبياء فجرى منهم قتل للانبياء كما قتلوا زكريا وقتلوا يحيى عليهما السلام وحاولوا قتل عيسى عليه الصلاة

والسلام ومكروا ومكر الله ورفعهم ورفع الله من بين ايديهم وحاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

عدة مرات فهم اه مع كفرهم بالانبياء يقتلونهم والعياذ بالله ويقتلون الانبياء بغير حق هذا وصف آآ كما يقولون موضح وصف موضح

لان قتل الانبياء لا يكون بحق ابدانما يكون بغير حق. فهو فهو وصف موضح لا مفهوم له - 00:02:02

ثم كرر سبحانه وتعالى بيان السببية وعمم فقال ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ذلك الذي حل بهم من هذه العقوبات المتلاحقة بسبب

ما عصوا وما دخلت عليه في تأويل مصدر - 00:02:34

اي بسبب عصيانهم لاوامر الله سبحانه وتعالى وارتكابهم ما نهى الله جل وعلا عنه مع انبيائهم ثم لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم

كملوا الكفر اه عدم اتباعهم له وكفرهم بنبوته - 00:02:57

وهم يعلمون انه نبي الله عز وجل وانه يجب عليهم طاعته واتباعه الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم

بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:03:19

ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم هادي كل كلها اوصاف لنبينا صلى الله عليه وسلم في التوراة وهم يعرفونها ولكنهم لما

جاءهم ما عرفوا كفروا به فهم كفروا عن معرفة وعناد واستكبار وحسد للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

انالوا من الله هذه العقوبات العاجلة والعاجلة ولن يتخلصوا منها الا بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الدخول في دين الله ثم قال

وكانوا يعتدون اي وذلك بسبب ما كانوا يعتدون - 00:04:01

فان صفتهم العدوان على احكام الله سبحانه وتعالى والعدوان على عباد الله عز وجل فهم دائما صفتهم الاعتداء لانهم لما كفروا بالله

عز وجل فانهم تخلوا عن كل صفات الفضيلة - 00:04:20

واتصفوا بكل صفات الرذيلة وصاروا يسعون في الارض فسادا كما قال الله سبحانه وتعالى فهم دائما مهمتهم الاعتداء والافساد في

الارض فيؤخذ من هذه الايات الكريمة او من هذه الآية الكريمة - 00:04:43

يؤخذ منها فوايد الفائدة الاولى ان الله ضرب الذلة على اليهود وانه لا ترتفع عنهم هذه الذلة الا باحد امرين اما بعهد يكون بينهم وبين

المسلمين وهو عهد الذمة فحينئذ يدخلون في حكم تحت حكم الاسلام - 00:05:07

ويكون لهم مال المسلمين وعليهم ما على المسلمين او السبب الثاني مساعدة الدول الكافرة لهم كما هو الواقع الان فهم لم تقوم لهم

قائمة في فلسطين ولم تنعقد لهم دولة في فلسطين - 00:05:37

الا بسبب مساعدة الدول الكافرة لهم التي تساندهم والتي تخطط لهم وهي التي جاءت بهم وركزتهم في فلسطين فهذا مصداق لقوله

سبحانه وحبل من الناس ومعروف في تاريخ اليهود ما يجري عليهم من النكبات المتلاحقة - 00:06:01

كما قال سبحانه وتعالى واذ تأذن ربك ليعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب لا يزال الجبابرة وآ لا يزال الملوك من

الكفرة ينكبون اليهود في كل عصر - 00:06:34

كما حصل لهم في عهد اخت نصر وكما حصل لهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى مكن رسوله صلى

الله عليه وسلم والمسلمين منهم وكما حصل لهم قريبا على يد الكافر النازي هترا - 00:07:02

كما هو معلوم اه ومشتهر عند الناس من نكبته لهم ولا يزالون ينتظرون النكبات من الله سبحانه وتعالى المتلاحقة وان هذا لا يرتفع

عنهم الا باحد امرين حبل من الله وذلك - 00:07:34

بالعهد مع المسلمين او حبل من الناس اي مساعدة الدول الكافرة وبدون هذين السببين فان اليهود يبقون في ذلة ويبقون في مهانة

ويبقون في مسكنه والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:01